

52 - شرح كتاب التوحيد الباب) 32 (ما جاء في السحر - عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميا حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم ونحن في ليلة الاثنين آآ ليلة الثالث عشر من شهر جمادى الاولى لسنة مئتين واربعين واربع مئة بعد الالف - 00:00:01

من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الثامن والعشرين من شهر ديسمبر لسنة عشرين والفين من الميلاد حياكم الله واهلا وسهلا بكم وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:23
رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:43

اللهم اغفر لشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثالث والعشرون باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:58

وابعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب الهوت وما غافت. وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:01:13
فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضالين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا من اشتراه ما له في الآخرة من خلق - 00:01:40

لاق ولبيس ما شعروا به انفسهم لو كانوا يعلمون نعم هذا الباب الثالث والعشرون باب ما جاء في السحر فنقول بعد حمد الله والصلوة والسلام على رسوله هذا الباب باء ما جاء في السحر - 00:02:06

السحر كما قال اهل العلم وكل ما لطف وخفي كل ما لطف وخفي سببه قال له سحر و منه سمي اخر الليل سحرة اتحر اخر الليل كما قال ابن مسعود - 00:02:29

اللهم هذا السحر اللهم انا ندعوك فاستجب لنا يعني اخر الليل في الثالث الاخير من الليل ومنه طعام السحور وهو الذي يؤكل في هذا الوقت اما السحر آآ في الاصطلاح - 00:02:49

وهو كما قال الحافظ ابن كثير عبارة عن عزائم ورقى وعقد يستعملها الساحر بالاستعانة ببعض الشياطين اه اذا هذا هو السحر والسحر اما ان يكون بواسطة الشياطين او بواسطة عقاقير وادوية - 00:03:09

يستخدمها الساحر فيفسد الساحر بهذا العمل سواء كان عن طريق الشياطين او عن طريق الادوية والعقاقير على الانسان آآ حياته دنياه وقد يفسد عليه اخرته اذا لم يلجاً الى الله تبارك - 00:03:35

وتعالى وذكر المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى قول الله تبارك وتعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق طبعا هذا جزء من الآية مرتبط باولها في قول الله تبارك وتعالى - 00:03:55

وابعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفروا سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر آآ يعلمون الناس السحر اي الشياطين قال وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت - 00:04:14

الملائكة فيها قراءتان. الملائكة والملائكة فقيل هما ملائكة وقيل ملائكة اي من الملائكة وما اوزع ملائكة ببابل هاروت

وماروت فيكونان هذان اه من شرار الخلق وآكان كانا يعلمان الناس السحر - 00:04:35

اذان الملائكة وهذا الملكان واما اذا قلنا هما من الملائكة فيكون هذا على سبيل الابلاء وما انزل على الملائكة اه لان ما هنا اما ان تكون موصولة واما ان تكون نافية - 00:05:04

فاذان انهم ملائكة والذى انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا ان منح فتنة فلا تكفر اي يحدرون الناس من الكفر ان هذا ابتلاء - 00:05:24

من الله سبحانه وتعالى واذا قلنا ملائكة والذى انزل على الملائكة او ما انزل على ملائكة ببابل هاروت وماروت فيكونان من الانس وليس من الملائكة. على كل حال المهم عندنا هنا هو قول الله تبارك وتعالى - 00:05:42

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ان يحدروننا او يحدرون الناس من الكفر فلا تكفر فدل على ان تعلم السحر من الكفر وما يعلمان من احد - 00:06:05

اي احد الا ويقولان له انما نحن فتنة فلا تكفر ايك ان تكفر بتعاطي هذا السحر فكانا يعلمان الناس السحر من باب اه تعلم الشيء لتجنبه كما قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني - 00:06:25

وكما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه فيكون هنا آآ تعلم السحر للحذر منه وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. ثم قال فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء - 00:06:46

وزوجه اذا هذا السحر يفرق بين المرء وزوجه وهو ما يسمى بالتولة هذا هو التولة الذي جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقي والتمائم والتولة شرك - 00:07:08

والتولة ما يسمى عند اهلي اه الاصطلاح اهل السحر يسمونه الصرف والعطف اي ما يصرف الزوج عن زوجته او يعطفه عليها يعني اما ان يقرب واما ان يفرق وبعض الجاهلات من النساء - 00:07:25

تسعين الى السحرة تقول اريد زوجي ان يحبني فتعمل هذا السحر والعياذ بالله وهو العطف حتى يعطف عليها زوجها ويرجع اليها او حتى يكون خاتما في يدها كما يقولون او الصرف ان يصرف قلوب بعضهما عن بعض - 00:07:44

يفرقون بين الزوجين الله جل وعلا يقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا اي بتعلم هذا السحر او بتعليم هذا السحر ولذلك اختلف اهل العلم بالسحر وتعلم هل هو كفر - 00:08:05

او ليس بکفر وتعاطيه كذلك. هل هو کفر او ليس بکفر؟ وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى وقول الله تبارك وتعالى ولقد علموا من اشتراه اشتراه اي تعلم اي اعتاظ به عن الاخري - 00:08:20

اعتاظ به عن الطاعة تار طريق السحر ولقد علموا من اشتراه اي تعلم ما له في الاخري من نصيب عند الله تبارك وتعالى فاذان قلنا - 00:08:37

ان هذا السحر کفر فما له في الاخري من اي خلق نهائي ولا حظ في الاخري اذا مخلد في نار جهنم واذا قلنا انه ليس بکفر فانه ليس له في الاخري من بعض الخلائق وليس كل - 00:08:53

الخلق يعني يطبع كثير من حظه لانه حتى الذين يقولون انه ليس بکفر يقولون من كبار الذنوب اعادنا الله واياكم منها. نعم نعم قالوا يؤمنون بالجbet او اكمل عفوا نعم - 00:09:10

قوله تعالى يؤمنون بالجbet والطاغوت من هم اهل الكتاب المترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبس والطاغوت. والمراد هنا اليهود هم الذين يؤمنون بالجbet والطاغوت وذلك ان استعمال السحر عند اليهود منتشر جدا - 00:10:06

خاصة في ذلك الزمان فقال يؤمنون بالجبس والطاغوت. عمر رضي الله فسر الجbet بالسحر وفسر الطاغوت بالشيطان وكذلك آآ جاء عن جابر ان الطواغيت هم الكهان وهنا عمر ما قصد ان الجbet السحر فقط ولا الطاغوت الشيطان فقط - 00:10:29

وانما ضرب مثلا يعني السحر من الجbet الشيطان طاغوت من الطواغيت والكهان طاغوت من الطواغيت ولذلك عرف ابن القيم رحمه الله تعالى رحمه الله تبارك وتعالى الطاغوت فقال هو كل ما - 00:10:54

تجاوز حده من الطغيان طفى زاد عن حده ان لما طفى الماء ان فرعون طفى زاد تجاوز الحد كل ما تجاوز حده من متبوع او مطاع او معبد طيب وقيدها البعض وهو راض - [00:11:16](#)

لان قد يكون معبودا وهو غير راض لا يكون طاغوتا كعيسى عليه الصلاة والسلام وكجبريل والملائكة وكثير من الصالحين عبدوا من دون الله تبارك وتعالى لا يقال عنهم انهم طواغيت ابدا - [00:11:38](#)

وانما الطواغيت الذين عبدوه لكن اذا قيدها اهل العلم كل من تجوز به الحد من معبد او متبوع او مطاع وهو راض يعني هو يدعوا الى هذا كما كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى. يطلب عبادة نفسه - [00:11:54](#)

كما قال النمرود النمرود انا احبي واميت فالقصد ان هؤلاء طواغيت فالطاغوت ليس فقط الشيطان وانما الشيطان طاغوت من الطواغيت والكهان الكهان كذلك من الطواغيت وهم الذين يدعون علم الغيب - [00:12:15](#)

وانهم يخبرون الناس بما في انفسهم هؤلاء كهان وهم منجمون وهنا ايضا من الطواغيت نعم اه قوله قول جابر كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد الحي المقصود به القبيلة - [00:12:37](#)

الحي المقصود به القبيلة نعم الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا - [00:12:57](#)

رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرام الله الا بالحق واكل ربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف المحصنات الغافلات المؤمنات نعم الرسول صلى الله عليه وسلم لتحذيره لامته - [00:13:13](#)

قال اجتنبوا السبعة الموبقات المهلكات واجتنبوا اي ابتعدوا عن هذه لا تتعاطوه ولا تقتربوا منها اصلا والموبقات كما قلنا المهلكات كما قال الله تبارك وتعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم - [00:13:34](#)

فدعوهن فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقة اي مهلكة فانه لا يستطيع احد ان يأتي احدا فالموبقات هي المهلكات وقول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبعة الموبقات لا يعني ان هذه فقط هي الموبقات. لا هناك مهلكات - [00:13:56](#)

اخري ولكن هذه ذكرت في حديث واحد جمعت معا والا قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك بالله - [00:14:16](#)

وعقوق الوالدين وكان متكئا قال الا وشأة الزور وقول الزور الا وشهادة الزور وقول الزور وهنا ما ذكر لا عقوق الوالدين ولا قول الزور شهادة الزور - [00:14:33](#)

وكذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي؟ قال ان تزاني حلية تارك قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك - [00:14:47](#)

مخافة ان يطعم معك وهذه ايضا غير مذكورة فاذا المهلكات كثر وهي الكبائر بشكل عام وهي اعظم الكبائر حتى الكبائر تتفاوت هنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبعا من الكبائر وقدم عليها الشرك ودائما الشرك - [00:15:01](#)

يتقدم لانه اعظم جريمة كما قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل ما عدا الشرك فهو دون ذلك كل ما عدا شرك فهو دون - [00:15:21](#)

ذلك. ولذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر بدأ بالشرك لما سئل اي الذنب اعظم؟ بدأ بالشرك. فالشرك اذا هو اعظم ذنب يقابل به العبد - [00:15:36](#)

ربه تبارك وتعالى قالوا وما هن يا رسول الله ما هو انها هذه الموبقات قال الشرك بالله اذا الشرك بالله هو اعظم دم وهو ان يجعل لله ندا والعياذ بالله هذا من الشرك - [00:15:49](#)

بالله تبارك وتعالى قال والسحر وسيأتي الكلام على السحر مفصلا ان شاء الله تعالى قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق قتل النفس التي حرم الله ما هي النفس التي حرم الله قتلها - [00:16:08](#)

قال اهل العلم اربعة انفس هي التي حرم الله قتلها والخامسة هي التي اباح الله قتلها اذا عندنا ايش؟ خمسة انفس الان

اربعة اربعة انفس محرمة ونفس مباحة - 00:16:26

يجوز قتلها اما الانفس المحرمة طبعا من البشر الانفس المحرمة هي اولا المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. اذا - 00:16:44

ال المسلم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال اذا فيها الاية فالقصد اذا الاول الذي آآ يحرم قتل قتل النفس التي حرم الله المسلم الثاني الذمي وهو الكافر الذي يعيش بين المسلمين - 00:17:06

طبعا كان من اليهود او النصارى او المجروس هو الصحيح انه عموم الكفار الذين يعيشون بين المسلمين بامان هؤلاء يقال لهم ذميون والشهر في الذمي تطلق على اليهود والنصارى. لكن الصحيح انها تصدق على كل كافر يعيش مع - 00:17:29

المسلمين هذا ايضا دمه حرام معصوم الدم الثالث المعاهد واذا كان هناك عهد بين المسلمين وبين الكفار العهود هذه التي تكون بين حكام المسلمين مع حكام الكافرين ورؤساء المسلمين مع الرؤساء الكافرين. هذا بينك وبينه عهد لا يجوز - 00:17:46

قتله كذلك هذا معصوم الدم الرابع المستأمن الذي دخل بامان حتى لو كان حربيا طالما انا امناه كالرسل مثلا الرسل يعني الذين يرسلونهم الملوك يرسلون رسولا الى هذا فيخاطبهم لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الرسول لا تقتل لقتلتكم. لكن لا

تقتل الرسل - 00:18:10

فهذا يسمى المستأمن وهو الذي دخل بامان دخل بلاد المسلمين بامان. اذا هؤلاء الاربعة معصومو الدم لا يجوز قتلهم المسلم الذمي المعاهد المستأمن الخامس وهو الحربي الذي اعلن الحرب على المسلمين - 00:18:36

بيتنا وبينه حرب قائمة فهو اصلا هو مستبيح لدمنا هو يريد قتلنا لان بيتنا وبينه حرب فكذلك يجوز قتيله اذا دخل كالجاسوس الذي يأتي من دولة بيتنا وبينها حرب قائمة او كذا او آآ - 00:18:57

هم يهجمون على بلادنا او كذا هؤلاء دمهم مباح لانهم اصلا هم مستبيحون لدمائنا اذا قوله وقتل النفس التي حرم الله هذى من كبائر الذنوب ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا فانا حجيجه يوم القيمة - 00:19:16

بل لا يجوز اته طيب الا بالحق اذا اذا كان قتيله بالحق يجوز قتيله لو كان مسلما لو كان ذميا لو كان مستأمنا لو كان معاهدا اذا في احيان - 00:19:38

حتى هؤلاء الاربعة المعصومون يجوز قتلهم في ماذا امور كثيرة منها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس - 00:19:56

والترک لدين يفارق الجماعة كذلك حد الحرابة مفسدون في الارض كما قال الله تبارك وتعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا - 00:20:14

من الارض كذلك الجاسوس يجوز قتيله ولذلك عمر رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم او الخائن كما وقع من حاطب بن ابي بلتقة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم اي اي عمر ان يقتل حاطب بن ابي بلتقة - 00:20:31

لأنه آآ اخبر قريشا بما اراد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوهم فقالوا يا رسول الله دعني اضرب عنقه ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم دمه معصوم ولكن قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر - 00:20:49

فقال ا فعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فاستثناه لانه من اهل بدر لا لانه لا يستحق القتل ومنها من يعمل عمل قوم لوط كذلك هذا مباح الدم فالقصد ان هؤلاء - 00:21:05

بياح قتلهم وغيرهم ايضا ممكن اين آآ في كتب الفقه من بياح قتيله اه غير هؤلاء كالصائل كالباغي وان طائفتان من اقتتلوا وقاتلوا التي تبغي فاصلحوا بينهما فان بعث احداها على الاخر فقاتلوا التي تبغي - 00:21:24

الخارجون عن الامام وغير ذلك يعني هناك اشياء آآ يجوز فيها قتل هؤلاء اذا يعني جاءوا بما يستحل به دمهم. نعم قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق اذا هذه الثالثة. الرابعة قال واكل الربا - 00:21:46

اكل الربا محرم والربا نوعان ربا النسبة وربا الفضل والله تبارك وتعالى يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبشه

الشيطان من المس وقال سبحانه وتعالى يمحق الله الربا ويرببي الصدقات - [00:22:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبته وشهادتيه اذا اكل الربا ايضا من المؤبقات وان اكله او اه اعطاه غيره ليأكله يعني سواء كان اكلا او موكللا - [00:22:29](#)

ملعون لعن لعن الله اكل الربا وموكله بل وكاتبته الذي لا يستفيد شيئا من الربا بل والشاهدin كل هؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك يحذر الانسان - [00:22:50](#)

من الربا والربا نوعان كما قلنا ربا الفضل وربا النسيئة وكله حرام وربا النسيئة اشد من ربا الفضل تفسيره في كتب الفقه قال واكل مال اليتيم هو الذي فقد اباه قبل البلوغ - [00:23:06](#)

لان الاب هو الذي ينفق هو الذي يربى هو الذي يعني يعلم كذا اما لو فقد امه طبعا مسكون لكن لا يقال له يتيم اليتيم من فقد اباه قبل البلوغ يقال له يتيم - [00:23:31](#)

و اليتيم امرنا الله تبارك ان نرعى ما له فقال سبحانه وابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح فان انتsem منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكروا - [00:23:45](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فاما اكل مال اليتيم من السبع المؤبقات لان اليتيم ما عنده احد يدافع عنه - [00:24:03](#)

ما عنده احد يطالب بحقه لانه يتيم ابوه غير موجود فيسلط بعض المجرمين على اموال هؤلاء اليتامى فالله يتوعدهم سبحانه وتعالى بهذا الحديث المبارك انه من السبع المؤبقات وفي قول الله تبارك ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:24:23](#)

وسيصلون تعيرا اعاذنا الله واياكم منها قال والتولى يوم الزحف يعني عند سمى زحفا لان الجيوش تزحف بعضها على بعض الذي يتولى في هذا الوقت اولا يطمع الكفار في المسلمين ويشجعهم عليهم ويقوى بأسمهم على المسلمين وهربوا فيتشجعون - [00:24:47](#)

اكثر ثم يضعف جانب المسلمين وقد يهرب غيرهم اذا رأهم هربوا وكذلك قد يفتحون ثغرا على المسلمين فلذلك صار التولي يوم الزحف من المؤبقات الا اذا كان هذا التولي لسبب - [00:25:16](#)

الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة وهنا يكون هذا تكتيك حربي كما يقال. هذا جائز ما في بيض ابدا. لكن اذا كان هربا وفرارا للفرار فانه من السبع - [00:25:36](#)

المؤبقات قال وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات القذف هو الرمي بالزنا سواء قذف رجل او امرأة كله قذف كله من من السبع المؤبقات لكن قذف المؤمنة اشد من القذف المؤمن لان اثره على المرأة اكبر - [00:25:53](#)

من اثره على الرجل ثم المرء يتربت عليه حمل اه نسبة ولد اليها وغير ذلك من الامور فالمسألة اعظم من قذف المؤمنين او المحسنين من الرجال لكن هذا حرام وهذا حرام ولذلك الله تبارك وتعالى يقول والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم - [00:26:19](#)

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون واتفق اهل العلم ان هذا في قذف الرجال او قذف النساء وقوله قذف المحسنات المحسنات قيل هن العفائف وقيل هن الحرائر - [00:26:42](#)

العفائف هي العفيفة واذا قال الغافلات الغافلات اللاتي لا شأن لهن بالزنا ولا ما يقارب الزنا يعني من اهل الله كما يقال طيب اه من اهل البيوتات الستر والعرفاف وكذا - [00:27:03](#)

فتكون غافلة عن امور هذه الدنيا فترمى والعياذ بالله وتقذف بهذه الجريمة قال المؤمنات وطيب وقد في الكافرات اهون من قذف المؤمنات لان الكافرات لسن كالمؤمنات بالاحكام بشكل عام ولذلك قذف المؤمنات اشد عقوبة عند الله تبارك واسعد عذابا من حتى القتل - [00:27:21](#)

قتل المؤمن اشد من قتل الكافر مع ان هذا حرام وادفن المؤمن حرام وقد في الكافرة حرام لكن قذف المؤمن اشد لان حقها اعظم عند الله تبارك وتعالى - 00:27:45

نعم قال المؤلف رحمة الله عن جنبد مرفوعا حد الساحر ضوبه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف نعم عن جنبد مرفوعا مرفوعا اذا قلنا مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:59

والصحيح كما قال الترمذى انه موقوف اي لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام جنبد وجنبد هذا جنبد الخير وهو غير جنبد بن عبد الله البجلي - 00:28:18

صحابي اللي الآخر وانما هذا يقال له جند بالخير وقوله حد الساحر ظربه بالسيف وفي رواية حد الساحر ضربة بالسيف في رواية ضربة بسيفه رواية ضربة بالسيف وجاء عن اه - 00:28:32

اه ابى عثمان النهدي التابعى الجليل وعثمان النهدي من كبار التابعين يقول ابو عثمان النهدي انه يعني دخل آآ تدب الى مجلس الوليد بن عقبة وعنه ساحر وهذا الساحر كان يقتل نفسه - 00:28:52

بالسيف ثم يرفع السييف وما فيه شيء ابدا ويطعن نفسه بالسيف ثم ما في شيء. وفي رواية انه كان يقطع الرأس لكن ليس من رواية ابى عثمان النهدي ثم يعيده - 00:29:14

هنا اه والناس تتعجب من يعني هذا الفعل كما يتعجب اليوم الناس من فعل السحرة فجنبد الخير رضي الله عنه لما رأى الساحر يفعل هذا الامر اخذ السييف من الساحر وضربه هو به فمات - 00:29:27

هذا الساحر ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال حد الساحر ضربة بالسيف فليبعد الحياة لنفسه مرة ثانية كما كان يدعى قبل قليل يلا فلينا كيف يعود الى الحياة مرة - 00:29:49

اخرى هذا موقوف من فعل جنبد ومن قوله حد الساحر ضربة بالسيف لكن حتى هذا القول لما يقول الصحابي حد الساحر ضربة بسيف يقول هذا لا يقال من جهة الرأى - 00:30:08

الا اذا انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الساحر كافر او ان الساحر يقتل او كذا ولذلك آآ قام بقتله رضي الله عنه وارضاه ثم قرأ عليهم قول الله تبارك وتعالى افتاتون السحر وانتم تبصرون - 00:30:24

نعم طبعاً قلنا مرفوعاً لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه إسماعيل بن مسلم وهو متزوج وفيه الحسن البصري آآ وان كان اماماً الا انه لم يصرح بالتحديث - 00:30:41

وانما رواه بالعنونة قال عن فلان آآ لا يصح مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما صح موقوفاً من كلام جنبد رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله وفي صحيح البخاري عن بحالة بن عبدة قال - 00:30:58

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر نعم اه هذا ايضاً يعني لا ليس في البخاري وانما هذا وهم من المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى - 00:31:16

هذا عند ابى داود عند ابى داود وليس عند البخارى رحمة الله تبارك وانما اخرجه ابو داود واحمد وغيرهما ان عمر رضي الله عنه قال اقتلوا كل ساحر وساحرة سنه صحيح - 00:31:35

الى عمر لكن القصد ليس في صحيح البخاري وانما في السنن نعم وصح عن حفصة رضي الله عنها انها اموت بقتل جاوية لها سحرتها وقتلت وكذلك صحت. نعم ماشي. وكذلك صح عن جنبد رضي الله عنه - 00:31:51

نعم جنبد مر بنا انه صح عنه وكذلك صح عن عمر وكذلك صح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتلها اي قتل هذه الجارية كانت املها. نعم قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

اي صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا بقتل الساحر فما حكم قتل الساحر؟ قال اهل العلم اذا كان سحره كفراً فيقتل ردة كان يتعاون مع الشياطين - 00:32:32

تعاطي مع الشياطين وهذا اكثراً السحرة على هذا انهم يتعاملون مع الشياطين هذا هو الكفر وهذا الذي قال الله تبارك وتعالى عنه وما

كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وقول الله تبارك وتعالى - 00:32:53

آآ ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق وقول الله تبارك وتعالى وما يعلم من احد حتى يقول انما فتنه فلا تكفر. فالقصد ان آآ السحر اذا كان - 00:33:10

آآ مع الشياطين التعامل مع الشياطين هذا كفر وقد ذكر كثير من اهل العلم انه الساحر لا يتعاون مع الشياطين او لا تتعاون معه الشياطين حتى يكفر بالله تبارك وتعالى وذكروا لذلك - 00:33:26

طورا كثيرة منها انه يؤمر ان يقرأ الفاتحة بالمقلوب ومنها انه يهين المصحف وانه اه يسب الله وانه يكتب اسم الله بالنجاسات وغير ذلك من الامور او يسجد لصنم المهم ان هؤلاء الشياطين - 00:33:44

كما قال الله تبارك وتعالى ربنا استمتع ببعضنا ببعض هؤلاء الشياطين لا يطعون اولئك السحرة حتى يكفر السحرة بالله عند ذلك تعطيهم الشياطين. فهذا النوع الاول. الثاني ان كان سحره دون ذلك - 00:34:00

يعني ليست عونا مع الشياطين وانما يستخدم ادوية وعقاقير وكذا وغير ذلك من الامور فهذا هل يكفر او لا يكفر؟ على خلاف. الجمهور يكفر وذهب الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى انه لا يكفر بهذا يقول يقال للساحر اعرض لنا سحرك - 00:34:19

فان كان عن طريق الشياطين كفر وان كان عن ادوية وعقاقير يتعاطها فانه لا يكفل لكن مع هذا اتفقوا جميعا على انه آآ ارتكب كبيرة عظيمة من الكبائر وانه يقتل - 00:34:38

الساحة على كل قال اذا اه اذى الناس لانه يكون بعد ذلك حكمه حكم الصائل الذي يؤذى الناس ويفرق بينهم يفرق الزوج المرأة وزوجها وهكذا وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع عليه السحر - 00:34:51

وهو مرض من الامراض وسحره آآ لبيد بن الأعصم اليهودي قد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني سحر في بينما هو نائم - 00:35:12

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اثناني رجلان فجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجلي وهما جبريل وميكائيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي عند رجلي يعني للملك الثاني ما بال الرجل؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع - 00:35:27

لان الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم والنبي يسمع كلام الملائكة وهم يريdan ان ينبه النبي صلى الله عليه وسلم على انه الذي وقع له هو السحر يريid ان يدلانه - 00:35:46

على فك السحر قال ما بال الرجل؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال مطبوب. مطبوب مسحور والطب السحر المطبوب اي مسحور قال ومن طبه يقول احدهما للاخر الملكان يقول له من طبه؟ يسمع النبي - 00:36:03

صلى الله قال لبيد بن الأعصم وهو يهودي في المدينة قال بم طبه؟ يعني في كيف سحرها؟ ماذا استعمل قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر يعني مشط معروف اللي يسرح به الشعر - 00:36:21

ومشاطه والشعر المتتساقط الذي يكون في المشط يعني اخذوا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مع المشط الذي كان يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوه بجف طلع نخلة ذكر في الطلع - 00:36:42

طلع النخلة التي يعني يعبر فيه يعني تلقي في النخلة الثانية اخذوه ووضعوا في فيه هذا الشعر مع المشط قال اين هو؟ قال في بئر دروان او ذي اروان هذا بئر - 00:36:57

بالمدينة تلقى فيه الحيض والنجاسات والميتات يعني بئر لا يستخدم يعني القوا السحر هناك فجاء الملكان ودل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمكان السحر فقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تكلم الملكان عرف الان - 00:37:12

صلى الله عليه وسلم ما وقع له ذهب معه جماعة من الصحابة فنظر في البئر فاذا هي يعني خبيثة كلها الدماء نجاسات ورائحته قذرة فطم النبي البئر يعني انه السحر طم البئر يعني دفنه - 00:37:31

صلى الله عليه والله وسلم والسحر كما قال اهل العلم ثلاثة انواع كما قلنا في البداية اه تحر بالتعامل مع الشياطين والسحر بالتعامل مع الادوية. الان انواع اخرى سحر حقيقي وسحر خيال - 00:37:50

والسحر مباح السحر حقيقي خيال مباح الحقيقي هو الذي حذر الله منه سبحانه وهو الذي قال الله عنه يفرقون به بين المرء وزوجه
وهو الذي قال الله تبارك وتعالى عنه - 00:38:11

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر النفات بالعقد وهن الساحرات ان لا ينفثن في العقد بعد ان تعقد
ينفثن فيها ويقلن كلاما - 00:38:28

يعني اه تعلم الشياطين فيقولون هذا الكلام ثم يعقدن هذه العقد وهذا السحر حقيقي وهناك سحر تخيل تخيل والسحر الحقيقي
منه طبعا التفريق بين الزوجين اللي هو الصرف والعطف امراض الرجل كما مرض النبي - 00:38:44
صلى الله عليه وسلم وهناك سحر تخيل كما قال الله تبارك وسحرروا اعين الناس واسترهبوا وجاؤوا بسحر عظيم تحر اعينناه
والسرابهم وجاؤوا بسحر عظيم. وكما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام قال يخبل اليه من سحرهم انها -
00:39:09

تسعة حتى موسى صلوات ربی وسلمه وقع عليه هذا السحر يخبل اليه من سحرهم انها تسعى للعصي والجحود التي رماها سحرة
فرعون فاثر في موسى صلوات ربی وسلمه عليه وهذا السحر الثاني وهو التخييل. والساحر على كل حال لا يمكن ان يغير حقائق
الأشياء - 00:39:30

لكن يخبل للذى اراد انه تغيرت حقائق الاشياء ولذلك هذا الساحر الذي كان يقطع رأسه او يقطع نفسه كذا ما يقع له شيء لما ضربه
جرير لماذا وقع اه - 00:39:53

الموقع في عليه القتل انه اه المقدع قالوا جندب عفوا طيب فلذلك وقع عليه القتل لانه كان يخبل للناس هذا الشيء وليس حقيقة لكن
جندب ظربه حقيقة لذلك قامت وقتل من هذا - 00:40:08

الفعل الثالث سحر البيان وهو السحر المباح هذا السحر المباح البيان كلام فصاحة يسمونه سحر ان يسحر الناس بكلامه فإذا جاءوا
بأنسان فصيح متكلم يقول سحر الناس ان اقنعهم بسرعة - 00:40:27

اه اعجبوا بكلامه وكلام منق مرتب فيسمونه سحرا ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من البيان
واخرجه البخاري وذكروا له قصة وانه لما جاءت الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من ضمن الوفود وفد بنى تميم -
00:40:46

وفد بنى تميم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم الزيرقان ابن بدر وعمرو ابن الاهتم فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
وأسلموا وبايعوه على الاسلام ثم قام الزيرقان ابن بدر التميي - 00:41:08

يفتخرون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا سيد بنى تميم عز برقة من بدر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا سيد بنى
تميم والمطاع فيهم امنعهم من الظلم - 00:41:26

واخذ منهم بحقوقهم ثم اشار الى عمرو ابن الاهتم قال وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن لهتم يشهد لي ان انا سيد بنى تميم يقول
الزيرقان بن بدر فقال عمرو ابن الاهتم - 00:41:41

يا رسول الله انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنى مطاع مانع
لجانبه؟ نعم يعني اللي حوله نعم يمنعه فعلا يمنع الظلم - 00:41:58

اللي حوله فقط مطاع في ادنى اللي يطعون اللي حوله بس مو كل بنى تميم ليس سيدا لبني تميم وانه مطاع في ادنى فخذ مثلا
فخذ الذي ينتهي اليه لكن كونه سيد بنى تميم لا غير صحيح - 00:42:19

فقال الزيرقان بن بدر والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه الا الحسد الزيرقان بن بدر لما قال عنه امر الله تم انه تدید
العارضه - 00:42:37

مانع لجانبه مطاع فيها مدح لكن ليس المدح اللي يريده الزيرقان بن بدر نزل شوي فالزيرقان غضب قال يا رسول الله منعه الحسد
والا يعرف عنى اكثر من اللي قاله - 00:42:56

ولكن منعه الحسد فقال عمرو بن الاهتم انا احسدك فوالله يا رسول الله انه لئيم الحال حديث المال احمق الوالد مضيع في العشيرة
يلاخذ نزل فيه الحين كما يقولون مسح فيه الارض - [00:43:12](#)

قال لئيم الحال يعني خواله ليسوا يعني بتلك الرتبة احمق الوالد والده احمق يعني نفس المهو حديث المال يعني الانصار تاجر الانصار غنيا صار لا ليسوا من اهل - [00:43:33](#)

الدثور كما يقال مضيع في العشيرة يعني العشيرة ما تطيعوا العشاء مضيع في العشاء ما يردون عليه وانما في ادنية مطاع في ادنية انا قلت مطاع في ادنية قلت شديد العارضة - [00:43:54](#)

لكن يسوى نفسه انه هو السيد المطاع الكبير فيبني سين لا غير صحيح هذا ثم قال يا رسول الله والله لقد صدقت في الاولى لما مدحته وما كذبت في الاخرى - [00:44:10](#)

لما ذمته ولعني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخري جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - [00:44:24](#)

العام مرتب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لو رتبت هذا الكلام بردك على زرقاء بن بدر عندما يعني مدح نفسه في هذا ولذا يقال انه دخل رجل - [00:44:44](#)

على عمر بن عبد العزيز فتكلم كلاما يعني مرتبها فصيحا جميلا يعني يسأل حاجته عند عمر ابن عبد العزيز فقال عمر هذا هو السحر الحال هذا هو السحر الحال يعني الانسان لما هذه موهبة - [00:44:59](#)

من الله سبحانه وتعالى يهبه الانسان انه يعرف يتكلم ولذلك بعض الناس يقولون هذا فلان ساحر اذا دخل ما شاء الله يقنع الجميع برأيه بكلامه قوة العارضة عند قوة الحجة - [00:45:16](#)

عنه قوة حجة بحيث يقنع الذي امامه كما قال الشافعي رحمه الله تبارك عن ابي حنيفة لو اراد ان يقنعك ان هذه الاسطوانة من ذهب لا اقنعك وانها ليست من ذهب لكن يقنعك - [00:45:31](#)

عنه قوة حجة عنده قوة حجة ويذكر البعض ان اهالالباني الله تعالى انه كانت عنده قوة حجة كذلك اذا تكلم. وعلى ذكر الالباني نذكر كلاما ذكره الشيخ الالباني رحمه الله تعالى هنا - [00:45:44](#)

ان اه موضوع السحرة على حديث آآ جنبد الخير لما ذكر الحديث وبين ضعفه رحمه الله تبارك وتعالى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبين انه صحيح موقوفا قال رحمه الله تعالى - [00:46:02](#)

قلت وهذا ومثل هذا الساحر المقتول يعني في زماننا هذا هؤلاء الطرقية الذين يتظاهرون بهم من اولياء الله يقصد الصوفية قال فيضربون انفسهم بالسيف والشيش يعني الخناجر والرماح وبعضه سحر وتخيل لا حقيقة له - [00:46:22](#)

وبعضه تجارب وتمارين يستطعه كل انسان من مؤمن او كافر اذا تمرس عليه وكان قوي القلب ومن ذلك مسهم النار بافواههم وايديهم ودخولهم التنور ولهم مع احدهم في حلب موقف تظاهر فيه انه من هؤلاء - [00:46:43](#)

وانه يطعن نفسه بالشيش ويقبض على الجمر فنصحته وكشفت له عن الحقيقة. وهددته بالحرق ان لم يرجع عن هذه الدعوة الفارغة فلم يتراجع يقول فقمت اليه وقربت النار من عمامته مهددا - [00:47:01](#)

فلما اصر احرقتها يعني العمامة عليه وهو ينظر ثم اطفأتها خشية ان يحترق هو من تحتها معاندا طيب يقول وظني ان جنديا راضي الله عنه لو رأى هؤلاء لقتلهم بسيفه - [00:47:16](#)

كما فعل بذلك الساحر ثم قال والعقاب الاخرة اشد ابقى فعلا هؤلاء السحرة المشعوذون الذين يفعلون مثل هذه الاشياء لا شك انهم يعني يتعاطون السحر اذا قد ذكر الشيخ ابن تيمية - [00:47:31](#)

عن بعضهم انه اه يسميهم دجاجلة البطائحة من الرفاعية بذلك الوقت في الشام فكانشيخ الاسلام ابن تيمية اه ينكر عليهم فراحوا اشتکوه عند الحاكم السلطان اتکوا آآشيخ الاسلام ابن تيمية انه يتكلم فيهم وكذا. فاستدعاهم - [00:47:46](#)

الوالى في ذلك الوقت فقال لماذا تتكلم فيهم؟ قال هؤلاء يخدعون الناس ويکذبون وكذا وكذا قال اه الوالى قال ما عندكم؟ قال

نحو ندعوا الناس الى الله تبارك وتعالى وكذا - 00:48:08

نتعاطى بعض هذه الاشياء لاقناع الناس ان هذا الدين ينصره الله تبارك وتعالى قال مثل ماذا قال نشعل النار وندخل فيها ولا نتأذى وآآ فقال الشيخ يكذبون وانما يضعون على اجسامهم بعض - 00:48:22

الدهونات هي التي تمنع من اصابتهم في النار. فان كان صادقا فهذا السراج كان سراج معلم الظاهر القصر عند الوالي قال هذا سراج يدخل اصبعه ويدخل اصبعي ومن احترق اصبعه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فليفعل ذلك - 00:48:43
انا ما اريد يدخل في النار اصبع يدخل اصبعه وانا ادخل اصبعي ونرى من تحرقه النار فقال له الوالي انصفك يلا ادخل اصبعك وادخل اصبعه امتنع قال ان هذا ان عملنا لا يروج على هذا وامثاله. يعني ابن تيمية - 00:49:05

ثم امرهما بالخروج فقيل لابن تيمية رحمة الله تعالى هل كنت مستدخل اصبعك؟ فعلا بالنار؟ قال نعم ولن يحترق قالوا كيف لن يحتمل. قال اردت نصرة دين الله الثقة بالله سبحانه وتعالى - 00:49:25

قال اردت نصرة دين الله فلا يحترق وقد ذكر في مثل هذا للخالد ابن الوليد رضي الله عنه لما فتحت بلاد فارس ودخلها المسلمين وجاء بعض المسلمين الى خالد فقال له ان هذه البلدة قد اشتهرت - 00:49:43

بالسم يضعون السم في الماء في الطعام في كذا والناس خائفون يعني خايفين يأكلون خايفين يشربون لأن هؤلاء يتعاطون السم يعني يضعونه في اي شيء فقال خالد اين سهمهم اعطوني سهمهم اين السم اللي تخافون منه - 00:50:04

فاعطف وقال باسم الله وشربه فلم يصب باذى. يقول الذهبي اسناده صحيح واذكر اني سألت شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى عن هذه الحالة قلت يا شيخنا فعل خالد هذا اليه هو - 00:50:23

يعني القاء باليد الى التهلكة كيف يشرب السم؟ يمكن يموت وهذا الظاهر الذي يشرب السم يموت يقول لا هذا فيه نصرة لدين الله تبارك وتعالى وهنا الله يحفظه سبحانه وتعالى وفعلا حفظه الله - 00:50:42

ولم يمت خالد تفضل فوائد احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة نعم. الثانية. تفسير اية النساء كذلك بالجنس والطاغوت. نعم. الثالثة تفسير الجبارة والطاغوت والفوق بينهما. نعم ذكر اثر عمر واثر جابر. نعم - 00:50:59

رابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس نعم الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي نعم السادسة ان الساحر يكفر نعم لأن آآ قول كونه قام اليه وقتلها - 00:51:27

وجعله النبي من السبع الموبقات طب دل هذا على انه يكفر بها السابعة يقتل ولا يستتاب نعم الثامنة يقتل اذا كان حكمنا عليه بالردة فانه يقتل ولا يستتر ويتمكن لا - 00:51:49

اتمنا عليه بغير ردة فانه يقتل حدا لأن هذا حكمه حكم من يفعل المعصية مثلا يزني او هذا ويمسهك الحكم هذا لا ما يستتب او عليه الحد نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده - 00:52:04

نعم وجود السحرة وجود هذا لما امر بقتل السواحر كل ساحر وساحرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والاسئلة نؤجلها لضيق الوقت لانه اطلنا عليكم السلام عليكم ورحمة الله - 00:52:25